الثورة الجمعة 27 ربيع أول 1434هـ 8 فبراير 2013م العدد (17613)

ـــي مهبّ الجريمة والإرهاب

■ الطفـل محمد: اتهمت بالقتـل بعد حياة مليئة بالهمجية والإهمال من قبل الأسـرة!!

■ المتوكل: العنف والانخراط ضمن جماعات التطرف والإرهاب إحدى تداعيات الظاهرة

■ ربيع: الشخصية التي ينعدم فيها الوازع الديني تكون عالة على مجتمعنا

يافلان؟ كنت أشعر بأني مقطوع من شجرة اللهم اني كنت افتقد أبي ساعة القات ليعطني نقودا واذهب اشتري لي وأخزن مع بعض الأصدقاء لأوقات متأخرة حتى أصبحت بعد ذلك مدمنا على التدخين، ويوما بعد يوم مدمنا على الكحول وهكذا حتى نشب صراع بين اصدقائي واحد البائعين في الأسواق التجارية مما أدى إلى مقتله وهكذا انتيهت وانا في بداية حياتي!!

وختم محمد حديثه برسالة إلى ابيه: إن كنت الآن ادفع ثمن جرم ما عرفت عاقبته فأنت المسؤول عن كل ذلك وسيحاسبك الله!!

معدلات الجريمة

إحدى الدراسات التي صدرت مؤخرا اظهرت العلاقة بين غياب الوازع الديني للأسرة وارتفاع معدلات الجريمة، وأشار إلى ان غياب وضعف الوازع الديني هو من أكبر العوامل التي تدفع الفرد لارتكاب الجريمة مثلها مثل التنشئة الهمجية الخالية من الضوابط والحدود حيث تبين من البحث ان 66.9% من الجرائم كان سببها مرتبطا بغياب الوازع الديني بالإضافة إلى عوامل اخرى للجرائم المختلفة ما بين نفسية واجتماعية وبيئية وتبين انه في المجتمعات المتدينة والأسر المتمسكة بالقيم والمبادئ الدينية الفاضلة تظل نسبة ومعدلات الجرائم بينما ترتفع في المجتمعات المفتقرة إلى ذلك!!

تداعيات خطيرة

ومن جهة اخرى اوضحت الداعية والمرشدة الدينية خديجة المتوكل، وزارة الأوقاف: ان التغيرات العصرية وما تأتي به وسائل التكنولوجيا الحديثة من ثقافات دخيلة بعيدة كل البعد عن عاداتنا وتقاليدنا ومبادئنا الإسلامية السمحاء.

قد أصبحت تأسر عقول الشباب والأبناء بما تأتي به من مفاهيم ظاهرها فيه التقدم والتطور وباطنها يدعو للانحلال الأخلاقي والديني إلى حد يدمر مبادئ الأسرة السوية ويحارب أسسها التربوية الدينية تدريجيا وينذر بمجتمع متفكك وجيل يفتقد المرجعية والرؤية للحاضر والمستقبل فتصبح العملية متوارثة التأثير والتأثر من الآباء إلى الأبناء وهكذا نرى، تقول خديجة أنه وما لم يكن هناك حد وجدار إيماني متين يؤثر ولا يتأثر بتلك المفاهيم القادمة إلى مجتمعنا الأصيل المتماسك دينيا وأخلاقيا.

وأوضحت المتوكل أن من أبرز تداعيات ذلك انتشار الرذيلة والأخلاقيات الهابطة والصراعات المجتمعية والعنف والاقتتال بدون وجه حق وازدهار الجماعات التي تنادي إلى التطرف والإرهاب والتخريب والدمار بأسماء "براقة وشعارات زائفة والتمرد على المبادئ والتقاليد الأصيلة وغياب الهوية الإسلامية الصحيحة في نفوس أبنائنا وشبابنا.

توجيه بعطف الأبوة

أما مدير عام الوعظ والإرشاد بوزارة الأوقاف جبري إبراهيم حسن فقد استهل حديثه موردا قول الحق تبارك وتعالى: "وإنك لعلى خلق عظم" وقوله صلى الله عليه وآله وسلم "إنما بعثت لأتمم مكارم الأخلاق، مطالباً أن يعي الآباء وجوب غرس الأخلاقيات الدينية في نفوس ابنائهم وأنهم هم المسؤولون بالدرجة الأولى عن تنميتها في حياتهم لا الاكتفاء بالإملاءات ولا الإملاء بدون تطبيق من قبلهم لأن ذلك سيغدوا كالنقش على الماء ليس له أثر يذكر ولهذا تجد بعض الآباء ينصح ولده بعدم الكذب وهو يكذب وينصح ولده بالصلاة وهو لا يصلي وينصح أبنه باحترام الآخرين ولا يوجد في قلبه مثقال ذرة من احترام لأهله ولأقاربه وهذا هو الفشل التربوي بعينه ولهذا يغدون ضحايا تربية همجية مشوشة ومشوهة.. واسترسل حديثه بقوله تعالى :"قل تعالوا أتلٍ ما حرم ربكم عليكم ألا تشركوا به شيئاً وبالوالدين إحسانا ولا تقتلوا أولادكم من إملاق نحن نرزقكم وإياهم ولا تقربوا الفواحش ما ظهر منها وما بطن ولا تقتلوا النفس التي حرم الله إلا بالحق ذلكم وصاكم به لعلكم تعقلون".

هذا هو المنهج الإيماني الحق

ويعلمنا الله سبحانه وتعالى كيف تكون صورة الأب المربي من يغرس قيم الدين والتربية الأخلاقية والمجتمعية في نفوس أبنائه وقد جاءت سورة بالقرآن سميت باسم هذا الرجل لقمان المربي الفاضل وهو يخاطب أبنه قائلاً بكل حنان الأبوة والخوف والحرص: "يا بني لا تشرك بالله إن الشرك لظلم عظيم" وهكذا بدأ يؤسسه على المبادئ العقائدية الراسخة ثم بدأ يزرع فيه الأخلاقيات الفاضلة "يا بني أقم الصلاة وأمر بالمعروف وانه عن المنكر وأصبر على ما أصابك أن ذلك من عزم الأمور..." فالتربية هي منهج أخلاقي إيماني عقائدي عملي كلنا سنحاسب عن أي تقصير فيها أمام الله سبحانه وتعالى.

فتاوى

في هذه الزاوية يجيب فضيلة القاضي محمد بن إسماعيل العمراني عن العديد من التساؤلات التي تواجه عامة المسلمين..

«مجروح عدالة»

● **ما حكم من لا يحضرون إلى المساجد لأداء الفرائض الخمس دائماً، وكذلك الذين يؤخرون الصلوات إلى أن يخرج وقتها؟**

– الجواب: اعلم أيها الأخ السائل أن من كان لا يحضر إلى المساجد لأداء الصلوات الخمس دائماً فهو مجروح العدالة مهما اتخذ هذا العمل خلقاً وعادة.

ومن يخرج الصلوات إلى آخر أوقاتها دائماً وقد اتخذ هذا العمل خلقاً وعادة فهو رجل محروم، وأما إذا كان يؤخّر الصلوات من أوائل الأوقات إلى أواسط الوقت، فلا مانع له من ذلك، إلا أنه قد أحرم نفسه فضل أول الوقت لأن أفضل الوقت أوله في الصلوات.

«زكاة القات»

● **السائل (م.ذ) من أهالي بني حشيش يبعث بسؤال يقول فيه أفتونا جزاكم الله خيراً في زكاة القات وكم تقدر؟**

– الجواب: اعلم أن زكاة القات نصف عشر المحصول عند القطفة إذا كان القات يسقى بالمضخة أو (البُومْبَة) أو بـ(المستا) أو بـ(الوايتات)، أما إذا كان يسقى بالمكر أو السيل فهو (عشر) المحصول.

«لا ينبغي مجالسته»

● **ما حكم مصاحبة المتهاون بالصلاة؟**

– الجواب: لا ينبغي لمن كان من المصلين أن يجالس تارك الصلاة.

«ألفاظ لا تجوز»

● **ما حكم الحلف بالنبي، وقولهم برأس ولدي، أو القول بشرفي، أو بالأمانة؟**

– الجواب: لا يجوز الحلف بغير اسم الله أوصفه من صفات الله لا بالنبي ولا بالكعبة ولا بالشرف ولا برأس الولد.

«هذا بيع جائز»

● **ماحكم البيع بالتقسيط أي بالآجل بسعر أكثر من النقد؟**

– الجواب: هذا هو بيع الشيء بأكثر من سعر يومه لأجل (النَّسَآء) وهو المهلة والتقسيط، منعه المذهب الهادوي (الزيدي) وأجازه آخرون والظاهر الجواز.

«اجتناب السهر واجب»

● **ماحكم من يسهر بالليل ولا يستطيع أن يصلي الفجر إلا بعد خروج الوقت؟**

– الجواب: هذا إن صح لا يجوز، وما كان من الأعمال سيؤدي إلى شيء مُحرّم يجب اجتنابه وعدم ممارسته.

«الأصل الإباحة»

● **هل يجوز لعب الورق (البطة) والشطرنج والكيرم؟**

– الجواب: لا مانع بشرط أن لا يحصل من اللعب حقد ولا غرامة (قمار) ولا تأخير للصلوات المفروضة عن أوقاتها المحددة شرعاً لأن الأصل في الأشياء الإباحة.

«طلّق قبل الدخول»

● **رجل طلّق زوجته العاقد عليها قبل أن يدخل بها .. فماذا يعمل؟**

– الجواب: لا تحل له إلا بعقد جديد ومهر جديد وبرضاها وعليه أن يعطيها نصف المهر الأول إلا إذا كانت ستسامحه وهذه الحالة تسمى (بينونة صغرى) واعلم أنه ليس عليها عدة ويحق لها أن تتزوج برجل غيره مباشرة.

●● **(المحرر): ملخص الحالة السابقة إن من طلق زوجته المعقود عليه بها يترقب عليها أشياء عدة منها:**

١– أنه يعتبر طلاقه لها طلاقاً بائناً بينونة صغرى.

٢– تستحق المرأة نصف المهر.

٣– ليس عليها عدة فمكن أن تتزوج برجل آخر بعد ساعة من الطلاق.

٤– يصح للرجل الذي طلقها الرجوع والزواج بها بشروط:

(أولاً) يتقدم لخطبتها كأحد الخطاب الجدد.

(ثانياً) يتم عقد جديد ومهر جديد.

(ثالثاً) رضا المرأة نفسها بالزواج من جديد به.

إعداد/ عبداللطيف حزام الصعر

بر الوالدين

أيمن السلامي

■ لازالت قلوب كثيرة من الآباء والأمهات تئن من عقوق أبنائهم، ولازالت عيونهم تدمع ألماً وقهراً من جرم أبنائهم، عقوق وقطيعة يندى الجبين لها وتقشعر الأبدان عند سماعها، بل إن العقل يكاد ينكرها لبشاعتها.

أهناك مسلم تربى على الإسلام يعق والديه؟ الم يجعل الله حق الوالدين في القرآن بعد حقه سبحانه قال تعالى(واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئاً وبالوالدين إحسانا).

الوالدان وما أدراك ما الوالدان، الوالدان هما سبب وجود الإنسان، ولهما مكانة غاية الإحسان الوالد بالإنفاق ... والوالدة بالولادة والإشفاق فلله سبحانه نعمة الخلق والإيجاد، ومن بعد ذلك للوالدين نعمة التربية والإيلاء وأنا أقف في حيرة أمامكم ... مالي أرى في مجتمعنا الغفلة عن هذا الموضوع والاستهتار بهما علمنا أهمية بر الوالدين إلى متى سنبقى في التأجيل المستمر للتفكير في برنا لوالدينا، وكأننا ضمنا معيشتهم أبد الدهر وعقلنا عن هذا الكنز الذي تحت أبصارنا، ولكننا للأسف لم نره.

كثير منا من هو مقصر في المعاملة مع والديه أو أحدهما... وكثير منا من يسكن فيلا ويسكن والديه القبور، وكثير منا من يأكل أشهى الطعام وقد يذكر والديه بما تبقى منه.

قبل أن يفوت الأوان... وقبل أن نستصرخ الموتى ونستحلفهم بالرجوع ونحملهم مالا طاقه لهم به ولا حول ولاقوة إلا بالله ... فلنعمل على رضا الوالدين ونستثمر وجودهم... فوجودهم بيننا حسنات وعلينا أن نحافظ عليها... ونستغل دعاءهم ورضاهم كثيراً.

فعلينا جميعاً أن نستغل وجودهم في حياتنا لكسب الأجر والحسنات قبل فوات الأوان. يقول العلماء: «كل معصية تؤخر عقوبتها بمشيئة الله إلى يوم القيامة إلا العقوق، فإنه يعجل له في الدنيا، وكما تدين تدان».

إمام العالمين

شعر/ هائل سعيد الصرمي

محوتَ بنورِكَ ليل الردى ... بلغتَ النهايةَ في المبتدا

ومازلت بالصدق تبني الشموخ ... إلى أبد الدهر منذُ البدا

عُرفتَ بصدقكَ بين الورى ... وكنت إمام الحجا والندى

إلى أن تفجر ضوء النهار ... بأفق الوجود ومد يدا

رسمت لأمتنا منهجاً ... قويما بأنفاسنا يُفتدى

وقد خاب من تاه عن دربه ... وأفلح من في هواكمْ شدا

أقمت صروح الهدى والتقى ... وكنت لكل الورى منجدا

وما زال عدلك في العالمين ... يقضُ دياجير كل العدى

وهديك يا سيد الكائنات ... يغذي القلوب ويمحُو الصدى

خُلقت مع الصدق قبل الضيا ... وسميت بين الملا أحمدا

وإني على دربكم قد سلكت ... لأجني المفاوزَ والسؤددا

فما قيمة العيش إن لم أكن ... مبادئ صدقٍ تطوف المدى

أعيش بأخلاق طه حميداً ... لأغرس في كل قلب هدى